• وهذا يسمى التدبيج في الشعر ومثله شعر

سفرن بدورا وانتقبن اهلة • ومسن غصونا والتفتن جآذرا

كان الحزن مشغوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا

المشغوف الذي قد شغف الحب قلبه اي احرقه ومنه قول امرئ القيس شعر

وقد شغفت فؤادها كما • شغف الهبوة الوحد الطحالا

يقول كان الحزن يعشق قلبي وانما يجد الوصال اذا هجرتني اي كلما تهجرني واصل الحزن قلبي

كذا الدنيا على من كان قبلي صروف لم يدم منها عليه حالا

يقول هكذا الدنيا على من قال كما نراها الان • ثم بين ذلك فقال • صروف الايدوم على حال واحد ويروى لا يدمى

اشد الغم عندي في سرور يتمن عنه صاحبه انتقالا

يقول السرور الذي يتمنى صاحبه الانتقال عنه فهو عندي اشد الغم لانه يراعي وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

الفت ترحلي وجعلت ارضي فتوري والعزيزي الجلالا

يقول تعودت الارتحال فصار مألوفا لي وصار ارضي رحلي لانني ابدا على الترحل فهو لي كالارض للمقيم والعزيزي منسوب الى عزير محل للعرب معروف والجلال كالجلبل كما يقال طوال وطويل

فما حاولت في ارض مقاما ولا انوعت عن ارض زوالا

قال ابن جني يقول اذا كان ظاهر كالوطن لي فانا وان جبيت البلاد كالقاطن في دارٍ هذا قوله • ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الاقامة في ارض لانني ابدا على السفر ولا عزمت على الزوال عزما اذا العزم على الزوال يأبى الاقامة ولست اقيم بها حتى ازول • ودل على صحة هذا المعنى قوله

على قلق كان الريح تحتي اوجهها جنوبا او شمالا

ويروى على قلق بكسر اللام اي على بعير قلق كانه ريح تحتي لسرعة مروره اوجهها مرة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال • فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى يمينا او شمالا

الى

الى البدر بن عمار الذي لم يكن في غرة الشهر هلالا

ويروى الى بدر بن عمار بغير لام التعريف لانه علم • ومن روى البدر فلانه اراد بدرا لسما لا الاسم العلم • يعني الى الرجل الذي هو البدر • ثم نسبه الى ابيه لانه ليس بدرا في الحقيقة وان اشبهه الا ترى انه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدرا لو كان هلالا اولى به • وهذا الذي عناه لم يكن هلالا لا قط وقد فسرها بقوله

ولم يعظم لنقص كان فيه ولم يزل الامير ولن يزالا

يقول لم يكن ناقصا فيتم بعد النقصان مثل الهلال في المحاق

بلا مثل وان ابصرت فيه لكل مغيب حسن مثالا

يقول لا مثل له وان كان الناظر اليه يرى فيه مثلا لكل شيء حسن غاب عنه

• والمعنى لم يجتمع في احد ما اجتمع فيه وان كانت اشباهه متفرقة في اشيا كثيرة فكفه كالبحر وقلبه وعضده كالاسد ووجهه كالبدر

حسام لابن رايق المرجى حسام المتقي ايام صالا

يقول هو حسام لابي بكر بن رايق الذي كان حسام الخليفة ايام صال على بني اسد مدى وذلك ان المتقي حاربهم بابن رايق

سنان في قناة بني معدٍ بني اسد اذا دعوا النزالا

بنو معدٍ هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلفوا في بني اسد هاهنا فزواه قوم بني اسد على انه جمع اسد وقالوا يعني ان بني معد بنو اسود يصفهم بالشجاعة • وذكر ابن جني وجهين احزين فقال • بنو اسد منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان قول بني معد اذا نازلوا بني اسد يقوم في الفشل والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعوهم اغنوا عنهم هذا كلامه في احد الوجهين • ومعناه على ما قال ان قول بني اسد عند نزال الاقران يا بني اسد كالسنان في قناتهم • قال ويجوز ان يكون بدلا من قناة بني معد كانه قال سنان في قناة بني اسد الذين هم قناة بني معد يريد نصرتهم اياهم • وهذا كله تكلف ومحال وكلام من لم يعرف وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)